شعــر الصحابة من خلال كتاب
«منـح المدح لابن سيد الناس»
دراسة في النسبة والتوثيق

د. محمد الحافظ الروسي

ملخص البحث

ينظر هذا البحث في شعر الصحابة من خلال مؤلف لأحد الأندلسيين وهو ابن سيد الناس الإشبيلي دفين القاهرة من جهة ضبط النسبة والتوثيق، وما يترتب على ذلك من معرفة صحة كثير من هذا الشعر من عدمها، ومعرفة أثره الحقيقي في الشعراء، ومعرفة خصائصه، وهل هو علامة على كثرة المدح وشدة التعلق فقط، أو هو علامة على أمور أخرى، يتطرق لها البحث، تتعلق باللاحقين أكثر من تعلقها بجيل الصحابة.

الباحث في سطور

الدكتور محمد الحافظ الروسي Roussi.hafid@yahoo.fr

- من مواليد 15 ماي 1964م.
- أستاذ التعليم العالي بجامعة عبد المالك السعدي ـ كلية الآداب والعلوم الإنسانية ـ تطوان.
- دكتوراه الدولة في النقد الأدبي القديم والبلاغة عام 2002م.
- عضو عامل برابطة الأدب الإسلامي العالمية.
- شارك في عدة ندوات وطنية ودولية وأيام دراسية.

من إنتاجه الأدبي والعلمي المنشور:

- ظاهرة الشعر عند حازم القرطاجني، مشروعه التنظيري: مقوماته وقوانينه.
- مفهوم التناسب عند نقاد القرن الرابع الهجري.
- مفهوم صحة المعنى عند نقاد القرن الرابع الهجري.
- جودة الشعر عند نقاد القرن الرابع الهجري بين الطبع والصنعة.
- المدخل إلى فهم شعر محمد الطنجاوي وصناعته.

وله أعمال أخرى عديدة قيد النشر.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى صحابته الغر أجمعين وعلى من اهتدى بهديه إلى يوم الدين، وبعد :

يعتبر كتاب منح المدح لابن سيد الناس (671ـ 732هـ) بابا من التأليف لم يسبق إليه صاحبه، ولم يهتد إليه قبله أحد، وفي ذلك يقول:«..ثم عرض لي بعد ذلك معنى لم أسبق ـ فيما علمت ـ إليه، ولا دل أحد يقدمني عليه، من ذكر مادحيه من الصحابة، نجوم المهتدين، ورجوم المعتدين؛ لتكون لنا بهم القدوة، وفيهم ﷺ الأسوة..»[1]. والقدوة المقصودة هنا هي الاقتداء بهم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ في مدحهم للنبيﷺ، وفي الأخذ بطريقتهم في ذلك، لأن سائر الناس إنما هم تبع لهم في الشعر، وفي التعلق بالرسول ﷺ، والذود عنه، فهم أرباب الفصاحة والإيمان معا. ويكفي في معرفة ذلك أن نذكر أننا لا نعرف في الشعر العربي قصيدة كان لها أثر في الشعر والأدب يقارب قصيدة بانت سعاد لكعب ابن زهير حيث كانت سببا في ظهور عشرات القصائد معارضة وتشطيرا وتخميسا، وعشرات المؤلفات شرحا وتعليقا وتبيينا[2].

وواضح أنه لا يبلغ هذه الأهمية من الشعر إلا ما صحت نسبته لصحابي، فإذا كان فوق ذلك شاعرا مجيدا فإن أهمية هذا الشعر أقوى، وشأنه أعلى. فإذا اتصلت بذلك

---

(1) منح المدح (ص30).

(2) قصيدة «بانت سعاد» لكعب بن زهير وأثرها في التراث العربي . د. السيد إبراهيم محمد.

الشعر واقعة تاريخية، أو كان شاهدا على حدث من أحداث السيرة، اجتمع على العناية به الرواة وأهل السير. وقد اجتمع ذلك كله لبانت سعاد، فكانت لها هذه العناية الخاصة التي لا نجدها لغيرها.

وهذا أمر لم يخف على المتقدمين فكان أصحاب الخصومات إذا وضعوا شعرا على شاعر تخيروا أن يكون صحابيا مجيدا ثم ربطوا ذلك الشعر الموضوع بحادثة أو واقعة صحيحة أو مختلقة. وفي ذلك يقول ابن سلام في حديثه عن حسان: «وهو كثير الشعر جيدُهُ، وقد حُمِلَ عليه ما لم يُحمل على أحد، لما تعاضهت قريش واستبت، وضعوا عليه أشعارا كثيرة لا تُنَقَّى»[1].

وقد أورد الأصبهاني في الأغاني قصة تصلح أن تكون شاهدا على ما ذكره ابن سلام، قال: «وأخبرني أحمدُ بن سليمان بن داود الطُّوسي، والحَرَميُّ بن أبي العلاء قالا: حدثنا الزبير بن بَكَّار قال حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن أبي ثابت قال أخبرني محمد ابن عبد العزيز عن ابن أبي نهشل عن أبيه قال:

قال لي أبو بكر بنُ عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ـ وجئته أطلب منه مغرما ـ: يا خال هذه أربعةُ آلاف درهم وأنشدْ هذه الأبياتَ الأربعةَ وقل: سمعتُ حسانَ ينشدها رسولَ الله ﷺ. فقلت: أعوذ بالله أن أفتري على الله ورسوله، ولكن إن شئت أن أقول: سمعتُ عائشة تنشدها فعلتُ. فقال: لا، إلا أن تقول: سمعتُ حسانَ ينشدها رسولَ الله ﷺ، ورسول الله ﷺ جالسٌ، فأبى علي وأبيتُ عليه، فأقمنا لذلك لا نتكلم عدةَ ليالٍ. فأرسل إلي فقال: قل أبياتا تمدح بها هشاما ـ يعني ابن المغيرة ـ وبني أمية. فقلتُ: سمِّهِمْ لي، فسماهم وقال: اجعلها في عكاظ واجعلها لأبيك. فقلت:

ألا لله قوم ولدت أختُ بني سهمِ

(1) طبقات فحول الشعراء (1/ 215).

الأبيات. قال: ثم جئت فقلتُ: هذه قالها أبي. فقال: لا، ولكن قل: قالها ابن الزبعرى. قال: فهي إلى الآن منسوبة في كتب الناس إلى ابن الزبعرى»[1].

ومع الوضع كان هناك إشكال آخر هو إشكال ضياع معظم شعر الصحابة، وهو الوجه الثاني للقضية، حيث كثرة الشعر الذي نجده للصحابة ليس دالا بالضرورة على كثرة ما تبقى لنا من الصحيح منه. وهذا شعر كعب بن مالك الأنصاري، وهو أحد كبار شعراء الرسول ﷺ لم يصلنا إلا القليل منه[2]، فكيف بمن هم دون كعب في المرتبة؟!

ويعود سبب هذا الضياع إلى أمرين هما: اشتغال الناس بالفتوح وحفظ القرآن عن الشعر، ونهي بعض الأمراء عن رواية شعر بعينه. كنهي أمراء بني أمية عن رواية الشعر الذي فيه مدح لعلي رضي الله عنه ، ومن الناس من زعم أن لكعب بن زهير قصيدة في مدح علي رضي الله عنه كانت بنو أمية تنهى عن روايتها وإضافتها إلى شعره أولها:

هلْ حبلُ رَمْلَةَ قبل البينِ مبتورُ ⁂ أم أنت بالحلم بعد الجهل معذورُ

وقد ألحقت بناء على هذه الدعوى بفائت الشارح في ديوان كعب[3].

وقد حصل ـ بناء على هذا ـ من الخلط في شعر الصحابة ما لم يحصل في شعر غيرهم، فأصبح من المتعذر على الدارس بناء الأحكام الصحيحة، وتجنب الدعاوى العريضة، ووضع الاستنتاجات الدقيقة المتعلقة بخصائص هذا الشعر، وعلاماته،

---

(1) الأغاني (1/ 63).

(2) انظر في ذلك كعب بن مالك الأنصاري الصحابي الشاعر الأديب. د. محمد علي الهاشمي (ص118ـ 136).

(3) شرح ديوان كعب بن زهير (ص251 ـ 254).

وأثره في السيرة، ومدى تأثيره في اللاحقين، وقيمته في الأدب العربي دون دراسة توثيقية تبين الصحيح من غيره، والمشكوك فيه من المسلّم به، والمقطوع بوضعه من المختلف فيه. والسبيل إلى ذلك الدراسة الجزئية التي تتناول هؤلاء الشعراء شاعرا شاعرا، وتنظر في هذه القصائد قصيدة قصيدة، ثم تنتقل بعد ذلك إلى وضع أحكام كلية مركبة من هذه النتائج الجزئية تكون أقرب إلى الصواب من غيرها، وهذا أمر البحث فيه شاق لأنه يحتاج في منهجه إلى النظر في الروايات والأسانيد وقوام ذلك علم الحديث، وإلى النظر في المتن من جهة القوة والضعف، ومن جهة خصائصه الأسلوبية وقوام ذلك علم البلاغة، والمعرفةُ بأساليب العرب وتطورها، وإلى النظر في متن محدد يجعل الأحكام أكثر دقة، وأبعد عن التعميم والافتراض.

فإذا استقام البحث في السند والمتن أمكن الاطمئنان إلى ما ينتج عن هذا البحث من هاتين الجهتين وهو تحديد النسبة. وينتج عن تحديد النسبة ما تعلق بها من أمور من توثيق شعر شاعر بعينه، ومعرفة خصائص أسلوبه، وتطور شعره، وما تعلق به من أحداث وموضوعات، ثم وضع ذلك في سياقه الأدبي والتاريخي.

فهذا الذي جعلنا ننظر في هذا الكتاب من جهات ثلاث، هي: جهة السند، وجهة المتن، وجهة النسبة. مما يصلح أن يكون مدخلا لدراسة هذا الكتاب دراسة توثيقية، ثم الانتقال منه إلى غيره من المصنفات والدواوين.

⊛ أولا: جهة السند:

تعتبر دراسة أسانيد الشعر المروي عن الصحابة وما تعلق به من حديث من أصعب الأمور التي يمكن أن تعترض الباحث لقلة الصحيح فيها. ويكفي في ذلك أن نشير إلى أنه ليس أشهر في مدائح رسول الله ﷺ من قصيدة «بانت سعاد» لكعب بن زهير، ومع ذلك ففي رواياتها نظر، فكيف بغيرها مما ليس له مثل شهرتها وأهميتها.

وقد اجتهد أحد الدارسين وهو الدكتور سعود بن عبد الله الفنيسان في إثبات صحة روايات هذه القصيدة في كتاب له سماه «توثيق قصيدة بانت سعاد في المتن والإسناد»، وذكر لهذه القصيدة خمس عشرة رواية، منها رواية ابن سيد الناس في «منح المدح»[1]. وبحث في رجال إسناد كل رواية رواية منها، ثم قال مستنتجا: «..وعليه أقول: إن قصيدة بانت سعاد صحيحة ثابتة، إن لم تكن بالإسناد الموصول كما عند بعض العلماء، فبالإسناد المرسل»[2]. وعلق على هذا الكلام الشيخ المحدث محمد محفوظ البحراوي فقال: «.. حاصل ما جاء في تلك الرسالة أن القصة تدور على مسند وثلاثة مراسل. أما المسند فيدور على راويين مجهولي العين، ومثل هذا لا يصلح للاعتبار والتقوية.

وأما المراسل فهي كالآتي:

1- مرسل علي بن جُدعان. المرسل على هذا ضعيف والراوي عنه ضعيف أيضا فلا يصلح للاعتبار والتقوية.

2 - مرسل موسى بن عقبة. والطريق إليه ضعيف أيضا، فلا يصلح للاعتبار والتقوية أيضا.

---

(1) توثيق قصيدة بانت سعاد (ص37)، ومنح المدح (ص254).

(2) توثيق قصيدة بانت سعاد (ص46).

3 ـ مرسل عاصم بن عمر بن قتادة من رواية محمد بن إسحاق عنه. وهذا يصلح للاعتبار إذ صرح بالسماع، ويحتج به من يرى أن المرسل حجة.

فالقصة ـ في حقيقة الأمر ـ تدور على هذا المرسل. فأين التواتر؟ ! وأين الروايات والطرق التي أتعب الكاتب نفسه في البحث فيها كما أتعب القراء؟!![1]

ومع ذلك فليس في شعر كعب أصحُّ من هذه القصيدة له، بل وليس في الشعر الذي مدح به الصحابة رسول الله ﷺ أصحُّ من هذا الشعر، مما يدل على أن هذا الشعر محتاج إلى عمل توثيقي ينتقل من تمحيص القصائد إلى تمحيص الدواوين، ومن تمحيص الدواوين إلى تمييز المختلط من الشعر، وتبيين الساقط منه والمنحول، بعد أن بعد العهد بالأسباب التي دعت إلى حصول مثل هذه الإشكالات. وقد كتب أحد الدارسين كتابا سماه: شعر السيرة النبوية، دراسة توثيقية، وهو الدكتور شوقي رياض أحمد، تحدث فيه عن مصادر شعر السيرة وعن رواته، ووصف ظواهر التشويه والنقص فيه، وعمل العلماء في توثيقه. ولكن الذي نقصده غير هذا، فإننا نريد عملا تطبيقيا في كتب السير يمكن أن نركب من نتائجه أحكاما كلية جامعة، حتى يسهل بعد ذلك معرفة الكم الحقيقي لهذا الشعر، ومعرفة قيمته وأثره، ومميزاته وخصائصه، بل ومعرفة تطوره، على اعتبار أن المنحول للصحابي في زمن يكون بعد زمن الصحابي، ينظر إليه باعتباره شعرا منحولا لأسباب معظمها لا علاقة له بالأدب، وينظر إليه باعتباره دالا على تصور الناحل لشعر الصحابي، وعلى الذي كان يريده منه، ويود لو أنه قاله.

وهذا عمل لاحق على عملية إثبات وضع هذا الشعر على لسان صحابي بعينه، ولماذا اختير دون غيره من الصحابة ليكون لسانا للناحل يقول عن طريقه ما يود قوله،

(1) من تعليق بخط يد الشيخ نحتفظ به في مكتبتنا.

ولاحقٌ على عملية معرفة الناحل ـ إن أمكن ـ وما هو مذهبه. وهذا طريق، في البحث، شاق مضن، لا يصلح إلا لمن لا تطمئن نفسه للأحكام الجاهزة.

وقد كان يسهل مثل هذا العمل أن ينقد ابن سيد الناس الروايات، ويعتني بالصحة أكثر من عنايته بالجمع وتكثير عدد المادحين. ولكنه قليل الفعل لذلك، فقد أورد أخبارا واهية لم يعلق عليها بشيء، مع أنه لو شاء لفعل. ومن ذلك القليل تنبيهه على ضعف إسناد خبر مشهور، وهو قصة خُنافر بن التوأم الحميري، وما قاله من شعر زعموا أن أوله:

ألم تر أن الله عـادَ بفضله ••• وأنقذ من لفح الزخيخ خُنافرا[1]

والذي قاله هو الذي عليه علماء الحديث، غير أنه لا يجري على هذا المنهج في كتابه كله[2]. فقد أكثر النقل عن وثيمة بن موسى (ت237هـ) من غير تصحيح منه ولا تعليق، فمن ذلك ما نسبه لخطيب رسول الله ﷺ ثابت بن قيس بن شماس من شعر زعم أنه قاله يوم اليمامة، وهو شعر لا نجد له أثرا في كتب الأدب والتراجم والسير، أوله:

ليس فراري يا براء مـخلدي[3]

وهي أبيات ضعيفة لا يليق أن تنسب لخطيب رسول الله ﷺ ، وليست سائر روايات ابن وثيمة بحجة. وقد قال عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: «وثيمة بن موسى بن الفرات المصري: روى عن سلمة بن الفضل، روى عنه أحمد بن إبراهيم. قال أبو محمد: كتب إلي أحمد بن إبراهيم، عن وثيمة، عن سلمة بأحاديث موضوعة»[4]. وقال عنه

---

(1) منح المدح (ص90). وقد أخطأت المحققة فكتبت في مكان الزخيخ: الرخيخ، وأثبتت شرح ابن سيد الناس للزخيخ على غير وجهه، فكتبت: الرخيخ بريق الخمر، وإنما هي: الزخيخ: بريق الجمر، كما في اللسان. مادة: زخخ. (3/ 21). وذكره للفح يرجح أن المقصود النار لا غيرها.

(2) الإصابة (2/ 304). رقم الترجمة: 2347. وأسد الغابة (2/ 188). رقم الترجمة: 1484.

(3) منح المدح (ص58).

(4) الجرح والتعديل (9/ 66) رقم الترجمة: 15874/ 219.

ياقوت في ترجمته: «وَثِيمَة بن موسى بن الفرات...حدث عن سلمة بن فضل عن ابن سمعان عن الزهري بأحاديث موضوعة، وله عن مالك حديث منكر»[1].

ومن الأبيات التي انفرد بروايتها وثيمة ونقلها عنه ابن سيد الناس أبيات نسبت لثمامة بن أُثال الحنفي، رواها عن ابن إسحاق[2]. وليس ابن إسحاق في الشعر بشيء. قال عنه ابن سلام في طبقات فحول الشعراء:«..وكان ممن أفسد الشعر وهجنه وحمل كلَّ غُثاءٍ منه، محمد بن إسحاق بن يسار... ـ وكان أكثر علمه بالمغازي والسير وغير ذلك ـ فقبل الناس عنه الأشعار، وكان يعتذر منها ويقول: لا علم لي بالشعر، أتينا به فنحمله. ولم يكن ذلك له عذرا، فكتب في السير أشعار الرجال الذين لم يقولوا شعرا قط، وأشعار النساء فضلا عن الرجال..»[3].

ومن هذه الأبيات أيضا ما ذكره وثيمة في كتاب الردة عن ابن إسحاق من شعر قاله ثور بن مالك الكندي، وهي أبيات لم ترو بغير هذا السند، ولم يروها أهل العلم بالشعر، ولا ذكرتها كتب الأدب والسير، ولم أجد، بعد البحث، من نقلها عن كتاب الردة لابن وثيمة غير ابن سيد الناس وغير ابن حجر في الإصابة[4]. مثلها في ذلك مثل أبيات نسبها للحارث بن مرة بن دودان النفيلي أولها: بني عامر إن تَنْصُروا الله تُنصَروا[5].

وروى بهذا السند أيضا أبياتا نسبها لعمرو بن العاص لم أجدها عند غيره[6]. وهي أبيات ضعيفة ليس فيها مدح للنبي ﷺ، ولا يليق أن تنسب إلى مثل عمرو بن العاص.

---

(1) معجم الأدباء (6/ 2795 ـ 2796) رقم الترجمة: 1215 .
(2) منح المدح (ص60 ـ 61)، والإصابة (1/ 526).
(3) طبقات فحول الشعراء (1/ 7 ـ 8).
(4) منح المدح (ص61 ـ 62)، والإصابة (1/ 533) رقم الترجمة:985.
(5) منح المدح (ص84)، والإصابة (2/ 137) رقم الترجمة:1936.
(6) منح المدح (ص201 ـ 202).

فقد كان له شعر حسن، كما أشار إلى ذلك ابن الأثير في أُسْد الغابة[1]، بل إنه كان أحد أربعة هم رأس شعراء قريش في شركها وهم: عمرو بن العاص، وعبد الله بن الزبعرى، وأبو سفيان بن الحارث، وضرار بن الخطاب. وإن كان شعره، مع ذلك، لا يرقى به إلى طبقة كبار الشعراء. فقد أُنشد حسان شعرَ عمرو فقال: «ما هو شاعر، ولكنه عاقل»[2]. غير أن هذا لا ينحط به أيضا إلى أن يقول مثل ما زعم وثيمة أنه له، وذلك كقوله:

إن كان قد مات النبيُّ فدينُنَا   دينُ النبي وما هداه هداني
كان النبي أمانة مضمونة   فينا إلى أجلٍ وحدٍّ أوان
فارتدها من كان يملك ردها   هذا لعمرُ أبيكَ في الفرقان[3]

ومن الروايات الضعيفة التي نقلها ابن سيد الناس في كتابه، غير رواياته عن وثيمة، روايته الحديث عن طريق يعلى بن الأشدق، وهو ساقط الحديث[4]. حيث روى من هذا الطريق الأبيات التي قالها حميد بن ثور حين أسلم، وأولها: أصبح قلبي من سُلَيْمَى مُقْصَدَا[5].

(1) أسد الغابة (4/ 234) رقم الترجمة:3971.
(2) فحولة الشعراء (ص37).
(3) منح المدح (ص202).
(4) ما قاله عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (9/ 369ـ 370) رقم الترجمة: 16960، وابن حجر في الإصابة (2/ 110) رقم الترجمة: 1839.
(5) والشك في أنه أنشد هذه الأبيات في حضرة النبي ﷺ لا في الشعر، فإنه أشبه بشعره. وقد أثبته عبدالعزيز الميمني في الديوان الذي صنعه له (ص77 ـ 78). ونسبه إليه الشريف السبتي في رفع الحجب المستورة(1/ 329). وذكر أنه أنشده بين يدي رسول الله ﷺ، غير أن أهل صناعة الحديث لهم رأي آخر يتوصل إليه عن طريق صناعتهم، وأهل الأدب لا يبحثون كثيرا فيما وراء صحة نسبة الشعر وسلامة ألفاظه.

وروى قصة إنشاد النابغة الجعدي سيدَنا رسول الله ﷺ قوله:

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا ﻫ وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا.

وقول النبي ﷺ له: وما المظهر يا أبا ليلى؟. قال: الجنة. فقال له النبي ﷺ : أجل، إن شاء الله. ثم أنشد بيتين، بعد ذلك، هما قوله:

ولا خير في حلم إذا لم يكن ... بوادرُ تحمي صفوَه أن يُكدَّرا
ولا خير في جهلٍ إذا لم يكن له ... حليمٌ إذا ما أورد الأمرُ أصدرَا

فقال له النبي ﷺ: لا يفضض الله فاك. مرتين[1].

وهو حديث مشهور جدا، كثر ذكره في كتب الأدب. قال عنه ابن الجوزي: حديث لا يصح[2]. وذكره ابن الأثير في أسد الغابة من طريقين كلاهما عن يعلى بن الأشدق، وقد تقدم القول فيه[3]. وله طرق أخرى استدرك بها ابن حجر في الإصابة على من سبقه، غير هذا الطريق الذي روى به ابن سيد الناس هذا الحديث[4].

ومما أثبته في كتابه مما يرجع ضعفه إلى جهالة بالراوي ما نسبه إلى بشير بن عُرْفطة أو عقربة من أبيات لم يذكرها له أحد من أهل العلم بالشعر. وقال: «ذكره البغوي من حديث عبد الحميد بن عدي الجهني عن عبد الله بن حميد عنه»[5]. وهذا

(1) منح المدح (ص235).
(2) فيض القدير (3/ 417).
(3) أسد الغابة (5/ 277 ـ 278). رقم الترجمة: 5162.
(4) الإصابة (6/ 311 ـ 312). وفي أخبار النابغة أساطير كثيرة، لعل أقربها زعمهم أنه عاش مائتين وعشرين سنة. ن. منح المدح (ص234).
(5) منح المدح (ص54).

إسناد مجهول ـ كما أشار إلى ذلك البغوي نفسه ـ[1] وقال الحافظ ابن حجر: «عبدالحميد، قال أبو حاتم: إنه صالح. وأما شيخه فلا أعرفه»[2].

وذكر أبياتا غاية في الضعف والركاكة نسبها لِـجَـهْـيش بن أويس النخَعي بسند قال فيه ابن الأثير في أسد الغابة: فيه نظر[3]. ونقل ابن حجر في الإصابة عن الذهبي في التجريد، بعد ذكر حديث قدوم جهيش على رسول الله ﷺ في وفد النخَع قولَه: « يقال له الخزاعي، ذُكر في حديث كأنه موضوع»[4].

ويكفي في هذا الشعر الذي ذكره أنه نسب لعربي على عهد رسول الله ﷺ قوله:

شرعت لنا دين الحنيفة بعدما *** عبدنا، كأمثال الحمير، طواغيا

---

(1) الإصابة (1/ 432).

(2) المصدر نفسه.

(3) أسد الغابة (1/ 579). رقم الترجمة: 827.

(4) الإصابة (1/ 626). رقم الترجمة: 1257.

❁ ثانيا: جهـة الـمتـن

ترجع الإشكالات المتعلقة بالمتن مـمـا له عُلقة بالنسبة من جهتي الترجيح والرد، إلى أمرين همـا:

أ ـ رد الشعر من جهة كونه مـمـا لا يمكن أن ينسب إلى شاعر أطبق الناس على جودة شعره. وذلك كرد ابن سلام رواية ابن إسحاق لشعر أبي سفيان بن الحارث وشعر غيره من فحول الشعر بقوله: «ولسنا نَعُدُّ مـا يروي ابن إسحاقَ له ولا لغيره شعراً، ولأن لا يكونَ لهم شعرٌ، أحسنُ من أن يكون ذاكَ لهم»[1].

ب ـ رد الشعر من جهة وجود قرينة معنوية تـشكك في صـحته، وهـذه إلى قـسمين: قسم مشكك في صحة الرواية، وقسم مشكك في صحة النسبة.

ومثال القسم الأول رواية ابن سيد الناس لبيت عبد الله بن رواحة رضي الله عنه:

أنت الرسول ومن يُحرم نوافلـه ‍ والوجهَ منه فقد أزرى به القدر

وهي الرواية القديمة لهذا البيت[2]، بلفظ:

أنت الرسول ومن يـحرم شفاعـتـه ‍ يوم الحساب لقد أزرى به القدر[3]

ووجه ترجيح الرواية الأولى، بالإضافة إلى قدمها، أن المتأخرين كـانوا أحـرص عـلى ذكر الشفاعة في مدائحهم من المتقدمين. فإن قصائد المتأخرين لا تكاد تخلو منها، بينمـا لا نكاد نجد لها ذكرا في مـا صح من شعر الصحابة[4].

---

(1) طبقات فحول الشعراء (1/ 247).

(2) السيرة النبوية (4/ 374).

(3) منح المدح (ص 168).

(4) ومن هذا القليل قول سواد بن قارب رضي الله عنه وهو صحابي:

وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ‍ سواك بـمغن عن سواد بن قارب

ومثال القسم الثاني ما أثبته ابن سيد الناس في كتابه من شعر زعم أن دحية بن خليفة الكلبي قاله في توجهه إلى رسول الله ﷺ بكتاب قيصر، وهو قوله:

ألا هل أتاها على نأيها ... بأني قدمتُ على قيصرِ
فقررته بصلاة المسيح ... وكانت من الجوهر الأحمر
وقلتُ: تَقَرُّ ببشرى المسيح ... فقال: سأنظر. قلت: انظرِ
فكاد يقر بأمر الرسول ... فمال إلى البدل الأعور
فشطَّ وجاشت له نفسهُ ... وجاشتْ نفوسُ بني الأصفرِ
على وضعه بيديه الكتابَ ... على الرأس والعين والمنخرِ
فأصبح قيصر من أمره ... بمنزلة الفرس الأشقرِ[1]

وهذا شعر جيد نُسب لرجل لم يعرف بشعر قط، ولم ينسب له في دواوين الأدب شيء منه، وإنما ذكرت له هذه القطعة في مصادر قليلة جدا. ووجه الإشكال فيه قوله: فمال إلى البدل الأعور؛ لأن علماء الأمثال كالمجمعين على أن أصل هذا المثل سببه «يزيد بن المهلب لما صُرف عن خراسان بقُتيبة بن مسلم الباهلي ـ وكان شحيحا أعور ـ قال الناس: هذا بدل أعور؛ فصار مثلا لكل من لا يُرْتَضَى بدلاً من الذاهب»[2].

ومنهم من يزعم أن أصله قول نهار بن توسعة أو عبد الله بن همام السلولي في هجاء قتيبة بن مسلم:

أَقُتَيْبَ قد قُلنا غداةَ لقيتنا ... بدلٌ لعمركَ من يزيدٍ أعورُ[3]

---

(1) منح المدح (ص97).
(2) مجمع الأمثال (1/ 90).
(3) جمهرة الأمثال (1/ 187)، والتمثيل والمحاضرة (ص41)، ووفيات الأعيان (6/ 290). والشعر والشعراء (1/ 537).

فإذا صح هذا فإنه لا يمكن نسبة هذه الأبيات لدحية، وإن لم يصح فإن قولهم في أصل هذا المثل غير صحيح، ويكون المثل حينئذ قديما، وهو الرأي الذي مال إليه اليوسي في زهر الأكم[1]. ويقوي هذا الرأي أننا نجد في حديث أم زرع زيادة زادها بعضهم هي: «فاستبدلت، وكل بدل أعور»[2]. ويكون معنى أعور هنا «معيب رديء، وليس من عور العين»[3]، كما بين ذلك عياض في بغية الرائد. ولعل في عبارة أبي عبيد القاسم بن سلام في كتاب الأمثال ما يشعر بأن ابن همام إنما استعمل مثلا معروفا، ولم يصنع مثلا جديدا، وذلك قوله: «بدل أعور. ومنه قول ابن همام السلولي لقتيبة بن مسلم، وولي خراسان بعد يزيد بن المهلب..(وذكر البيت)»[4].

ويحتاط في هذا القسم الثاني من أمر أشار إليه ابن سلام في الطبقات، وهو تعمد الناحل أن يضمن شعره قرائن موهمة بكون الشعر لمن زعمه له. «قال ابن سلام: أخبرني أبو عبيدة أن ابن داود بن متمم بن نويرة، قدم البصرة في بعض ما يَقْدَمُ له البدوي من الجَلَبِ والمِيرَة، فنزل النَّحيت، فأتيتُهُ أنا وابن نوحٍ العُطَاردي، فسألناه عن شعر أبيه متمِّم، وقمنا له بحاجته وكَفيناه ضَيْعَتَه، فلما نَفِدَ شعرُ أبيه، جعل يزيدُ في الأشعار ويصنعها لنا، وإذا كلام دون كلامِ متمم، وإذا هو يحتذي على كلامه، فيذكر المواضع التي ذكرها متمم، والوقائع التي شهدها. فلما توالى ذلك علمنا أنه يَفْتَعِلُه»[5].

---

(1) زهر الأكم (1/ 178).

(2) بغية الرائد (ص11).

(3) نفسه (ص159).

(4) كتاب الأمثال (ص 122).

(5) طبقات فحول الشعراء (1/ 47 ـ 48).

وأقرب مثال على هذا الأمر نجده في منح المدح قصة خُنافر بن التوأم الحميري، وما قاله من شعر زعموا أن أوله:

ألـم تـر أن الله عـادَ بفضلـه ❊❊❊ وأنقذ من لفح الزخيخ خُنافـرا[1]

إذ في قوله: من لفح الزخيخ، تصنع دال على الوضع، فكأن صاحب هذه القصة أراد أن يثبت أن هذا الشعر لرجل من اليمن، وقد ذكروا أن خنافر كان كاهنا حميريا، والزخيخ هو النار بلغة أهل اليمن[2].

(1) منح المدح (ص90).
(2) اللسان. مادة: زخخ (3/ 21). وقد سبقت الإشارة في الهامش رقم:10 إلى الخطأ الذي وقعت فيه المحققة في قراءة هذه الكلمة.

❁ ثالثا: جهة النسبة

لقد نتج عن تساهل ابن سيد الناس من هاتين الجهتين اللتين ذكرناهما، وهما جهة السند، وجهة المتن، خلط كثير وقلة ضبط. فهو قليل العناية بتحقيق النسبة إلا فيما ندر، وذلك كتحقيقه النسبة في بيت ذكره فيما يستحسن لكعب بن زهير، وهو قوله:

تحمله الناقة الأدماء معتجراً ❁❁❁ بالبُرْدِ كالبدرِ جلَّى ليلةَ الظُّلَمِ

حيث قال، بعد أن نسبه لكعب: ويروى لغيره[1]. يقصد بغيره: أبا دَهْبَل. ولعله، لو لم يحقق النسبة في هذا الموطن، لكان لذلك توجيه. فقد شدد الأصمعي في التأكيد على أن هذا البيت لكعب فقال، بعد أن نسبه له: «والجهال يروون هذا البيت لأبي دَهْبَل»[2].

ومع ذلك فإن من جملة من نسب هذا البيت لأبي دهبل أو جعله في قصيدة له الأصبهاني في الأغاني[3]، وأبو تمام وصدر الدين البصري في حماستيهما[4]، وابن قتيبة في الشعر والشعراء[5].

وأظن أنه إن ثبت أن هذا البيت لأبي دهبل لا لكعب، فقد نُسب لكعب لأنهم رأوا أن هذا المعنى لا يليق إلا برسول الله ﷺ أو كما قال الحصري في زهر الآداب معلقا على هذا البيت: «وهو بصفات النبي ﷺ أَعْلَقُ وبمدحه أليق»[6].

وقد جرَّت المؤلفَ قلةُ العناية بأمر ضبط النسبة إلى خمسة أنواع من الخلل هي:

---

(1) منح المدح (ص269).

(2) زهر الآداب (4/ 1162). والعمدة (2/ 786). وحلية المحاضرة (1/ 326).

(3) الأغاني (7/ 132).

(4) حماسة أبي تمام بشرح المرزوقي (4/ 1618 ـ 1619). والحماسة البصرية (2/ 555).

(5) الشعر والشعراء (2/ 614).

(6) زهر الآداب (4/ 1162). ولا وجود لهذا البيت في ديوان كعب الذي صنعه أبو سعيد السكري.

➢ **أولا**: خلل سببه نسبة الشعر إلى من لم يصح أنه قال شعرا قط. وذلك كنسبته لفاطمة رضي الله عنها أبياتا في رثاء رسول الله ﷺ هي قولها:

اغْـبَرَّ آفـاقُ الـسَّماءِ وَكُـوِّرَتْ ... شَـمْسُ النَّهَـارِ وَأَظْلَـمَ الْعَـصْرَانِ

الأرضُ مِـنْ بعـدِ النـبيِّ كئيبـةٌ ... أسـفاً عليـهِ كثـيرةُ الرَّجَفَـانِ

فَلْيَبْكِـهِ شرقُ البـلادِ وغربُهَـا ... ولْتَبْكِـهِ مـضرٌ وكلُّ يَمـانِ

ولْيبكـهِ الطَّـوْدُ المعظَّـمُ جـوُّهُ ... والبيـتُ ذو الأسـتارِ والأركانِ

يـا خـاتمَ الرسْـلِ المبـاركُ ضـوؤُهُ ... صـلى عليـكَ مـنزل الفرقـانِ[1]

وهذه أبيات مشهورة النسبة لفاطمة رضي الله عنها وقد ذكر لها الحصري في زهر الآداب سندا قال:«وحدث أبو بكر بن دريد عن عبد الأول بن يزيد قال: حدثني رجلٌ في مجلسِ يزيد بن هارون بالبصرة قال: لما توفي رسول الله ﷺ دُفِنَ، ورجع المهاجرون والأنصار إلى رحالهم، ورجعت فاطمة إلى بيتها؛ فاجتمع إليها نساؤها، فقالت: (وذكر الأبيات)»[2] .

وهذا سند فيه إبهام، وحكم المبهم عدم القبول إلا أن يصرح باسم الراوي المبهم أو يعرف اسمه من طريق آخر. وفي متنه إشكال، لأن هذه الأبيات لا تستقيم إلا لمن عرف بكثرة مزاولة الشعر. ويكفي في ذلك أن نذكر أن ابن رشيق في العمدة[3] فضلها على شعر الكميت في رثاء رسول الله ﷺ وجعلها أنموذجا في هذا الباب يحتذيه الشعراء.

---

(1) منح المدح (ص358).
(2) زهر الآداب (1/ 70).
(3) العمدة (2/ 816).

ولأهل التشيع ولوع بوضع الشعر على لسان آل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، ومما وضعوه على لسان فاطمة رضي الله عنها حينا، وعلى لسان علي رضي الله عنه حينا آخر، هذين البيتين اللذين ذكرهما ابن سيد الناس وهما:

ماذا على مَنْ شَمَّ تربةَ أحمدٍ أن لا يشم مدى الزمان غواليا
صُبَّتْ عليهِ مصائبٌ لوْ أنها صُبَّتْ على الأيامِ صِرْنَ لياليا[1]

وقد شك أحد العلماء بالشعر في هذه الرواية، وهو الآمدي في الموازنة، فقال: «وتمثلت فاطمة الزهراء عليها السلام عند وفاة النبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فيما روي عنها، ولا أعرف صحته:

صبت علي مصائب لو أنها صبت على الأيام عدن لياليا»[2].

فهو عنده ـ إن ثبتت صحته ـ، وهو فيها متوقف، قد قيل على سبيل التمثل لا غير. لأن مثل هذا البيت لا يكون لمن لم يُعرفْ عنه اشتغال بشعر ولا طول مزاولة له. وإنما يوفق القائل لمثل هذا بعد طول المكابدة، وكثرة المزاولة، والصبر على المراجعة، وإدمان القول.

➢ **ثانيا**: خلل سببه ترك الاستشهاد بما صح للشاعر واعتماد ما لم يصح له. فمن ذلك نسبته لحسان أبياتا أولها:

يا ركن معتمر وعصمةَ لائذ وملاذ منتجع وجار مجاور[3]

(1) منح المدح (ص358).
(2) الموازنة (1/ 105).
(3) منح المدح (ص73).

وهي أبيات ضعيفة لم يروها رواة ديوان حسان من أهل العلم بشعره كمحمد بن حبيب وعلي بن المغيرة الأثرم وغيرهما[1]. وقد وُضع على حسان شيء كثير، لم يوضع مثله على شاعر في جاهلية ولا إسلام. وأصلُ إثباته لهذه الأبيات رواية جناب الكلبي عن النبي ﷺ «أنه سمعه يقول لرجل ربعة: إن جبريل عن يميني، وميكائيل والملائكة قد أظلت عسكري، فخذ في بعض هناتك. فأطرق الرجل شيئا ثم طفق يقول...(فذكر الشعر وقال: والرجل حسان بن ثابت)»[2]. وهذا طرف من حديث رواه ابن مَنْده من طريق عبد الله بن العلاء عن الزُّهري عن سعيد بن المسيب عن حائط بن جناب الكناني عن أبيه. لذلك قال ابن حجر في الإصابة: «فلعله اختلف في نسبه»[3]. والحديث إلى ذلك ضعيف الإسناد، كما أشار إلى ذلك ابن حجر[4]. فاجتمع له ضعف الإسناد وإنكار أهل العلم بالشعر لمتنه.

ومثل هذا أيضا ما نسبه لعلي رضي الله عنه من أبيات زعم أنه قالها في إجلاء بني النضير وما تقدم ذلك من قتل كعب بن الأشرف منها:

فأصبح أحمدُ فينا عزيزاً ... عزيز المقامة والموقفِ[5]

ونقلها عنه الصفدي في الوافي بالوفيات مصرحا بذلك. وهي أبيات رواها ابن إسحاق وقال عنها ابن هشام في السيرة: «قالها رجل من المسلمين غير علي بن أبي طالب، فيما ذكر لي بعضُ أهل العلم بالشِّعر، ولم أر أحدا منهم يعرفها لعلي»[6].

---

(1) رواة الديوان: ديوان حسان بن ثابت. مقدمة المحقق د. سيد حنفي حسنين (ص19 ـ 22).
(2) منح المدح (ص73). والإصابة (1/ 607). رقم الترجمة: 1202.
(3) الإصابة (1/ 607).
(4) نفسه (1/ 606).
(5) منح المدح (188).
(6) السيرة النبوية (3/ 196).

ونسب لعلي رضي الله عنه روايةً عن ابن إسحاق أبياتا ثلاثة زعم أنه قالها يوم بدر أولها:

ألم تـــر أن الله أبلى رســـولـــه ☙ بلاءَ عزيز ذي اقتدار وذي فضلِ[1]

ونقلها عنه الصفدي على عادته. وهي أبيات قال عنها ابن هـشام: «ولم أر أحـدا مـن أهل العلم بالشعر يعرفها ولا نقيضَتَهَا، وإنمـا كتبناها لأنه يقال: إن عمرو بن عبـد الله ابن جُدعان قُتل يوم بدر، ولم يذكره ابن إسحاق في القتلى، وذكره في هذا الشعر»[2].

ولعل عليا رضي الله عنه من أكثر الصحابة الذين نسب إليهم من الشعر مـا لم يقولـوه. فقـد نُسِبَ إليه مـا تـمثل به، ونسب إليه مـا لم يقله قط، فضلا عن الذي قاله وصحت نسبته إليه. وكأن أهل العلم بالشعر قد احتاجوا إلى التنبيه على كثـرة المنـسوب إلى عـلي رضي الله عنه وقلة الصحيح منه. فقـال المـبرد، مـثلا، في الكامـل، وقـد احتـاج إلى ذكـر شـعر قالـه علي رضي الله عنه :«ومن شعر علي بـن أبي طالـب الـذي لا اخـتلاف فيـه أنـه قالـه وأنـه كـان يردده...

يـــا شــاهد الله عليَّ فــاشــهـــدِ ☙ أني على دين النبي أحـمـدِ

من شك في الله فإني مهتدي»[3].

ولم يكن علي رضي الله عنه مع فصاحته وقوله الشعرَ مـمن يكثُرُ من قوله وإنشاده، ويفـضل عند مواطن الاستشهاد أن يكون بالقرآن أوّلاً لا بغيره. فمن ذلك قوله لمن قال متمثلا:

جرت الرياحُ على مكان ديارهم ☙ فكأنـمـا كانـوا على مـيعـــادِ

---

(1) منح المدح (ص188).

(2) السيرة النبوية (3/ 11).

(3) الكامل (3/ 1107).

«فَلِمَ لَمْ تقل كما قال الله جل وعز: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ۝ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ۝ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَٰكِهِينَ ۝ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴾»[1]. وقولُـهُ لأب الفرزدق، وقد قال له: إن ابني هذا يقول الشعر.: «علمه القرآن، فهو خير له»[2]. ولكن الشيعة نسبت إليه فأكثرت.

➢ **ثالثا:** خلل سببه نسبته مدح النبي ﷺ إلى من لم يصح له شعر في مدحه ﷺ وإن صح له شعر في غيره.

فترجم لامرئ القيس بن عابس[3]، وهو من شعراء الصحابة المعروفين، غير أنه لم يُعرف له مدح للنبي ﷺ[4].

وترجم لبُجير بن بَجْرَةَ الطائي، وهذا له صحبة، وله شعر في قتال أهل الردة، ولكن لم يُرْوَ له شعر صريح في مدح النبي ﷺ[5]. وليس في البيتين اللذين ذكرهما له مدحٌ، وهما قوله:

تبارك سائق البقرات إني ... رأيتُ الله يهدي كل هادِ
فمن يك حائدا عن ذي تبوك ... فإنا قد أمرنا بالجهادِ[6]

---

(1) الأغاني (13/ 18 ـ 19).

(2) نفسه (21/ 395).

(3) منح المدح (ص47ـ49).

(4) ترجمته وشعره في كتاب أخبار المراقسة وأشعارهم لحسن السندوبي (ص369 ـ 378).

(5) ترجمته في الإصابة (1/ 401ـ402). رقم الترجمة: 589. وأسد الغابة (1/ 350ـ351). رقم الترجمة: 363.

(6) منح المدح (ص53).

ولعله كان مع هذين البيتين أبيات أخرى لم يذكرها الرواة، ولم تحفظ عنه، لقول بجير: «فلما أتينا النبي ﷺ أنشدته أبياتا منها..». وذكر قوله: تبارك سائق البقرات..[1]

وذكر لتميم بن الأسد الخزاعي بيتا واحدا، ليس فيه صريح مدح، وليس يُعرف له معه غيره. وإنما رُويت له أبياتٌ في غير مدح رسول الله ﷺ ونصرة الإسلام، وقع الخلاف في نسبتها مع ذلك[2]. وهذا البيت هو قوله:

وفي الأصنام معتبر وعلم ... لمن يرجو الثواب أو العقابا[3].

وذكر الحارث بن هشام رضي الله عنه[4] ولا يعرف له شعر صريح في مدح رسول الله ﷺ، وإن نُسِبَ إليه شعر في نصرة الإسلام. فإن كان هذا هو المقصود بالترجمة، أي السابقة في الإسلام، والثبات على الأمر، فإنه قد ترجم لحريث بن زيد الخيل بن مهلهل الطائي[5]، وهو الذي قتل رسولَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بابن عم له وفر إلى الشام في قصة ذكرها الأصفهاني في الأغاني[6]، ونقلها عنه ابن حجر في الإصابة[7]. وقصيدته في ذلك: ألا بكر الناعي بأوس بن خالد، مشهورة، وهي من شعر الحماسة[8].

(1) الإصابة (1/ 402).

(2) السيرة النبوية (4/ 391_392).

(3) منح المدح (ص55). والإصابة (1/ 487). رقم الترجمة: 835. وأسد الغابة (1/ 427). رقم الترجمة: 513. والسيرة النبوية (4/ 417).

(4) منح المدح (ص75_76).

(5) نفسه (ص 77).

(6) الأغاني (17/ 269).

(7) الإصابة (2/ 298_299). رقم الترجمة: 332 ز.

(8) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (2/ 846_849). وشرح ديوان الحماسة للأعلم (1/ 550_551).

> **رابعا**: خلل سببه خلط بين الشعراء، ونسبة الشعر لأكثر من واحد دون فصل في الأمر أو تحقيق. وليس من هذا الباب في نظرنا الترجمة لشخص واحد في مكانين مختلفين إذا كان هناك خلاف بين أهل العلم في اسمه، وذلك كابن مُكْعِت الأسدي حيث من العلماء من ذكر أن اسمه هو الحارث بن عمرو الأسدي، ومنهم من ذكر أن اسمه هو عُرْفُطة بن نَضْلة[1]، فترجم له ابن سيد الناس لذلك في مكانين من كتابه[2]. فهذا منهج قد جروا عليه في كتبهم. وإن كان يؤخذ على ابن سيد الناس تركه التحقيق في مثل هذه المسألة. وإنما يعد من هذا الباب أن يترجم لأكثر من صحابي، وينسب للجميع شعرا واحدا دون تحقيق في المسألة أو بيان. وذلك كالشعر الذي فيه:

أتيناك كيما يعرفَ الناسُ فضلنا ⁂ إذا خالَفَـتْـنَا عـنـد ذكـر المكـارمِ

فقد ذكر بسببه الأقرع بن حابس[3]، وعطارد بن حاجب بن زرارة[4]. والشعر مع ذلك قد يروى للزبرقان، ولم يذكره فيما ذكر له من شعر.

ويظهر من قصة هذا الشعر كما أوردها ابن هشام في السيرة النبوية[5]، أنه أقرب إلى أن يكون لغير الأقرع، لقوله فيها: «وأبي، إن هذا الرجل لمؤتى له، لخطيبه أخطب من

---

(1) الإصابة (7/ 316). رقم الترجمة: 10566. وأسد الغابة (6/ 284). رقم الترجمة: 6256. و(6/ 292_293). رقم الترجمة: 6275. وقد ترجم له ابن الأثير تحت اسم أبي مصعب الأسدي، وتحت اسم أبي مكعت. والصواب الثانية، وإنما الأولى تصحيف من أبي نعيم، كما بين ذلك ابن الأثير في أسد الغابة وابن حجر في الإصابة.

(2) منح المدح (ص83_84 و219_220).

(3) نفسه (ص46_47).

(4) نفسه (ص213_215).

(5) السيرة النبوية (4/ 565_566).

خطيبنا، ولشاعره أشعر من شاعرنا..»[1]. فهذه عبارة يقصد بها غيره لا نفسه. فهو إذن للزبرقان، كما في سيرة ابن هشام أو لعطارد بن حاجب كما في الأغاني[2].

ولم يُنسب للأقرع في الإصابة شعر[3]، غير أنه قد نُسِبَ له هذا الشعر في أسد الغابة[4] في حديث طويل تفرد بروايته بأشعاره المعلى بن عبد الرحمن بن الحكم الواسطي.

وهؤلاء الثلاثة أي الزبرقان وعطارد والأقرع كانوا جميعا في وفد من أشراف تميم قدم على النبي ﷺ بعد فتح مكة.

فأما عطارد فيُذكر في الخطباء، وإن كان له شعر. قال الجاحظ في البيان: «ومن خطباء العرب: عطارد بن حاجب بن زرارة، وهو كان الخطيبَ عند النبي ﷺ»[5]. وإنما يذكر في الشعراء الزبرقان، وهو كان أولى أن يجعل هذا الشعر في ترجمته. وقد بين عبدالرحيم العباسي في معاهد التنصيص هذا الأمر فقال، بعد أن ذكر بيتين لحسان: «البيتان..من قصيدة من البسيط قالها حين قدم وفد تميم على النبي ﷺ، وفيهم الأقرع ابن حابس، والزبرقان بن بدر، وعطارد بن حاجب، وأرادوا المفاخرة بخطيبهم، وهو عطارد، وشاعرهم، وهو الزبرقان، في خبر طويل»[6]. وهذا الذي ذكره هو ما ذكره محمد بن إسحاق وابن هشام ونقله عنهما النويري في نهاية الأرب[7].

---

(1) السيرة النبوية (4/ 567).

(2) الأغاني (4/ 150).

(3) الإصابة (1/ 252_254).

(4) أسد الغابة (1/ 266_267).

(5) البيان (1/ 328).

(6) معاهد التنصيص (3/ 6).

(7) نهاية الأرب (18/ 33_38).

ومثال آخر على هذا الأمر، حيث ذكر فيمن مدح النبي ﷺ أَسِيد بن أبي أُناس[1] لمجرد أن ابن الأثير في أسد الغابة[2] نسب له أبياتا اختلف العلماء في نسبتها، وهي الأبيات التي أولها:

أأنت الذي تُهْدَى معدٌّ بأمره ❊❊❊ بل الله يهديها وقال لك: اشهد.

وقد ذكرها هو نفسه لأنس بعد ذلك[3]. ثم ذكرها لأبي أناس الدؤلي وقال: وعمه سارية بن زُنَيْم[4]. وهي لأنس في السيرة النبوية لابن هشام[5]، وخزانة البغدادي[6]. ولقرة بن هبيرة في جمهرة أشعار العرب[7]. ولسارية بن زنيم في المستطرف[8].

وأنس أخو سارية، وهو يضاف إلى جده كما في الخزانة، فهو «أنس بن أبي أناس الكناني بن زُنَيْم بن مَحْمِيَةَ بن عَبْد بن عدي بن الدِّيل»[9]. وهو الذي وُصِفَ بأنه شاعر مشهور حاذق[10]. فهذه الأبيات في جودتها أولى أن تنسب له[11].

---

(1) منح المدح (ص44).
(2) أسد الغابة (1/ 236ـ237).
(3) منح المدح (ص45ـ46).
(4) المصدر نفسه (ص 50).
(5) السيرة النبوية (4/ 424ـ425).
(6) خزانة الأدب (6/ 473ـ474).
(7) جمهرة أشعار العرب (39ـ40).
(8) المستطرف (1/ 328).
(9) خزانة الأدب (6/ 473).
(10) الخزانة (6/ 473).
(11) في جوانب من جودتها الروض الأنف (4/ 190ـ191).

وهذا النسب الذي ذكر في الخزانة لأنس هو نفسه الذي ذكر في أسد الغابة لأسيد[1]، فهما أخوان إذن.

وذكر دعبل في طبقات الشعراء لأسيد ابنا هو أنس بن أسيد ونسب له بيتا من هذه القصيدة، فنسبه عنده هو أنس بن أَسِيد بن أبي أناس بن زُنيم الكناني. وصحح ذلك ابن حجر في الإصابة فقال: «وهذا البيت من قصيدة أنس بن زُنيم..على الصواب، وأبو أناس أخوه لا جده، والله أعلم»[2]. وقال عن أنس بن زُنيم: «وهذا أخو أَسيد بن أبي أناس لا عمه؛ فلعله سُمي باسمه. وأنس بن زُنيم أخو سارية بن زنيم»[3].

فظهر أنهم ثلاثة إخوة، ذكرهم ابن سيد الناس جميعا، ونسب هذا الشعر لهم، وهم: أنس وأَسِيد وسارية. والصحيح أن هذا الشعر لأنس.

ومن هذا الباب أيضا أن يأخذ بغير رأي أهل العلم بالشعر في ضبط الاسم أو النسبة. فنسب إلى أعشى بني مازن أبياتا من الرجز، متبعا أصحاب الحديث في ذلك[4]، وعلماء الشعر مطبقون على أنه ليس في بني مازن أعشى. وهم ينسبون الأبيات التي ذكرها لأعشى بني الحرماز.

---

(1) أسد الغابة (1/ 236).

(2) الإصابة (1/ 390).

(3) المصدر نفسه (1/ 273). يقصد أنهم جعلوا نسب أنس هو أنس بن زُنيم، ونسب أَسِيد هو أَسِيد بن أبي أناس بن زُنيم، فيكون أنس بذلك عما لأسيد، وأخا لابن أبي أناس، وذلك غير صحيح فهما أخوان. وسبب هذا الإشكال هو ما ذكر في الخزانة من إضافتهم له لجده. وهذا أقرب من قوله في الإصابة: فلعله سمي باسمه. أي فلعل أنسا سمي باسم عمه، فظنوا المقصود العم لا ابن الأخ.

(4) قال في الإصابة، نقلا عن الآمدي: «أهل الحديث يقولون المازني. وإنما هو الحرمازي؛ وليس في بني مازن أعشى». الإصابة (4/ 8).

وهذه الأبيات هي قوله:

يـا مـالك النـاس ودَيَّـانَ العـربْ إليـك جـاني اليـومَ شـانٌ وأَرَبْ
إني لقيـتُ ذرِبَـةً مـن العـربْ عـدوتُ أبغيهـا الطعـامَ في رَجَـبْ
أكمـهُ لا أبـصر عُقْـدَةَ الحَقَـبْ لا أبـصر الـصاحب إلا مـا اقتـربْ
فخلفَتْـنِي في نـزاعٍ وكَـرَبْ وهـن شرُّ غالـبٍ لـمن غلـبْ(1)

فهذا رجز ذكر ثعلب عن ابن الأعرابي أنه «للأعور بنِ قُـرَاد بـنِ سـفيان، مـن بنـي الحِرْمـاز، وهو أبو شيبان الحِرْمـازِي، أعشى بنـي حِرْمـاز»(2). إلا أن لابـن الأثـير في «أسد الغابة» توجيها لهذه المسألة قال:«...إلا أن أبـا عمـر قـال: الحِرْمـازِي المـازني، وليس في نسب الحرمـاز إلى تـميم مـازنٌ..فإذن يكون الحرمـاز بطنا من مـازن..وقـد جرت عادتهم ينسبون أولاد البطن القليل إلى أخيه إذا كان مشهورا»(3). وقد أخذ بهـذا التوجيه ابن حجر في الإصابة فقال: «الأعـشى المـازني، ويقـال الحِرْمـازي؛ ومـازن وحرمـاز أخوان من بني تـميم»(4).

---

(1) منح المدح (ص42ـ43). والشطر الأخير، وهو قوله: وهـن شر غالـب لمـن غلـب. نـسبه الجـاحظ في البيان(3/ 204). للنِّلْبِ اليمـاني. وقد نسب ابن سيد الناس هذه الأبيات بعد ذلـك لرجـل يقـال لـه: شجاع بن الحارث السدوسي، لا يعرف له ذكر إلا من خلال هذه القصة. منح المدح (ص127ـ128). والإصابة (3/ 255ـ256). رقم الترجمة: 3858.

(2) اللسان. مـادة (ذرب) (1/ 386). قلت: الأعور بن قراد الذي ذكره ثعلب عن ابن الأعرابي هـو والـد الأعشى، فهو عبد الله بن الأعور بن قراد، كمـا في الإصابة (4/ 8).

(3) أسد الغابة (1/ 257).

(4) الإصابة (1/ 246).

ويضم إلى هذا الضرب من قلة الضبط خلطه بين رجلين، ومثال ذلك ترجمته لأُصَيْدَ ابن سَلَمَةَ الكلابي حيث خلط بينه وبين أصيدَ بن سَلَمَة السلمي[1]. ويروى للثاني شعرٌ تجده في الإصابة[2]، وأسد الغابة[3]، وليس للذي ترجم لـه هـو شـعرٌ. والـشعر الـذي نسبه له للسلمي. ووالد أصيد السلمي أسلم، أمـا أب أصـيد الكـلابي فقـد قُتـل عـلى كفره. وقد ذكر ابن سيد الناس الروايتين معا وجعلهمـا روايتين مختلفتين رويتـا فيمـا حصل لوالد أصيد. وليس الأمر كذلك. وهذا الخلط كان قبل ابن سيد الناس. قـال في الإصابة: «..استدركه ابن فتحون، ونقله ابن شاهين، عن محمد بن إبراهيم، عن محمـد ابن يزيد، عن رجاله؛ ولكنه خَلطه بالذي قبله، والصواب التفرقـة». ولا يُعـرف ـ مـع ذلك ـ لأصيد غير هذا الشعر، ولا يرد اسمه إلا في هذه القصة.

> **خامسا:** خلل سببه الحرص على تكثير التراجم بالترجمة لمن لم تثبـت لـه صـحبة ولا رؤية. فترجم للحارث بن عبد كُلال[4]، وليست للحارث صحبة ولا رؤية، كمـا بـين ذلك ابن الأثير في أُسد الغابة[5]. وإن ذكر الهمداني في «الأنساب» غير ذلـك. قـال ابـن حجر: «والذي تضافرت به الروايات أنه أرسل بإسلامه، وأقام باليمن»[6].

وترجم لقوم لا نكاد نعرف لهم ترجـمة، ولم يثبت لهم شعر في مـدح رسـول الله ﷺ، فضلا عن أن تُعْرَفَ لهم صحبة، منهم: جعونة بن مرثد الأسدي[7].

---

(1) منح المدح (ص40ـ41).
(2) الإصابة (1/ 243).
(3) أسد الغابة (1/ 254).
(4) منح المدح (ص85ـ86).
(5) أسد الغابة (1/ 622). رقم الترجمة: 922.
(6) الإصابة (1/ 678). رقم الترجمة: 1445. وبيان ذلك في السيرة النبوية (4/ 588ـ590).
(7) منح المدح (ص65).

فهذا لا يعرف عنه إلا أنه أسدي قال أبياتا يخاطب بها بني أسد في ردتهم مع طليحة ابن خويلد[1].

ونقل عن وثيمة أبياتا ثلاثة نسبها لحُبَيْش الأسدي. وليس في قصته ما يقتضي أنه لقي النبي ﷺ، كما أشار إلى ذلك ابن حجر في الإصابة[2].

ونسب للجحاف بن حكيم الأبيات التي أولها:

شهدن مع النبي مسومات ⁂ حُنَيْناً وهي دامية الحوامي

وزعم أن له صحبة[3].

---

(1) الإصابة (1/ 637). رقم الترجمة: 1297. وترجم لأوس بن مغراء وذكر له شعرا، وسماهُ أوس بن معن القريعي (منح المدح.49-50) والعلماء مجمعون على أن الترجمة والشعر معا لأوس بن مغراء، وفيه هذا البيت المشهور له جدا، وهو قوله:

لعمرك ما تبلى سرابيل عامرٍ ⁂ من اللؤم ما دامت عليها جلودُهَا

(انظر في ذلك مثلا: الأغاني (5/ 12)، والعمدة (2/ 854)، وطبقات فحول الشعراء(1/ 125-126)، والموشح (ص85)، ونقد الشعر (ص116). والمغراء أبوه. فهو كما في اللآلي أوس بن مغراء أحد بني جعفر بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. (اللآلي 2/ 795) وفي السيرة النبوية لابن هشام أنه جده، فهو عنده: أوس بن تميم ابن مغراء السعدي. (السيرة النبوية1/ 121). ولم يجعل أحد من العلماء اسم أبيه مَعْناً.

وليس في الشعراء شاعر اسمه أوس بن معن، وإنما هناك معن بن أوس المزني، وهو مخضرم غير أنه لا تُعرف له صحبة. والغالب أن الخطأ من المحققة لا من المؤلف، فقد نقل عنه ابن حجر في الإصابة ولم يذكر إلا أنه أوس بن مغراء القريعي. قال:«وله شعر يمدح به النبي ﷺ أورده ابن سيد الناس في كتاب الصحابة الذين مدحوا المصطفى، وأنه مخضرم، ومنه:

محمد خير من يمشي على قدم ⁂ وصاحباه وعثمانُ بنُ عفانا». (الإصابة1/ 358).

قلت: وهذه الرواية التي نقلها عن ابن سيد الناس أدخل في باب المدح من الرواية التي توجد في النسخة المطبوعة من الكتاب، وهي:

منا النبي الذي قد عاش مؤتمنا ⁂ وصاحباه وعثمانُ بن عفانا. (منح المدح ص49).

(2) الإصابة (2/ 142). رقم الترجمة: 1954ز.

(3) منح المدح (ص66).

ولا شك أنه إن ثبتت هذه الأبيات للجحاف فإن الصحبة لا تثبت له يقينا. فقد وُلِـدَ بعد النبي ﷺ بزمـانٍ. وهذه أبيات، إن صحت له، إنمـا يعني بها خيل قومه بني سُلَيْم، كمـا ذكر ابن سـلام في طبقـات فحـول الـشعراء[1]، ونقـل عنـه ذلـك ابـن حجـر في الإصابة[2]. وإن كان في بعـض هـذا الخـبر الـذي نقلـه إشـكالٌ، وذلـك في قـول ابـن سلام: «وذكرتُ ذلك لعبد القاهر بن السَّرِيِّ فقال: جدي قيسُ بن الهيثم أعطى حكـيم بن أمية جاريةً ولدتْ له الجحاف في غرفةٍ في دارنا»[3]. وقد نبه على هذا الإشكال محقق الطبقات الشيخ محمود شاكر ـ رحمه الله تعـالى ـ. وذلـك أنـه لـيس في نـسب الجحـاف أمية[4].

وقد نسب هذه الأبيات ـ بعد ذلك ـ لحَرِيش بن هلال القريعي[5]، ولا دلالة فيها على صحبته، كمـا بين ذلك ابن حجر في الإصابة[6]. ثم نسبها لخفاف بن ندبة الـسلمي[7]. غير أنه لم يذكرها في ترجمة العباس بن مـرداس الـسلمي[8]، وهـو مـــمن تنـسب هـذه الأبيات لهم[9]، وصحبته لا شك فيها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

---

(1) طبقات فحول الشعراء (1/ 482).
(2) الإصابة (1/ 644). رقم الترجمة: 1330. والخطأ هنا إمـا في نسبة هذا الشعر للجحاف، وإمـا في جعله متعلقا بأحداث الفتح. وهذا كله قديم وقع فيه قبل ابن سيد الناس ابن إسحاق ومن نقل عنـه. الـسيرة النبوية (4/ 432ـ433). وأسد الغابة (1/ 519). رقم الترجمة: 704.
(3) طبقات فحول الشعراء (1/ 482).
(4) تفصيل هذا الإشكال في المصدر السابق (1/ 482). هامش:4.
(5) منح المدح (ص81ـ82).
(6) الإصابة (2/ 177). رقم الترجمة: 2092.
(7) منح المدح (ص88).
(8) نفسه (ص193ـ195).
(9) شرح المرزوقي للحمـاسة (1/ 139). وشرح الأعلم لها (1/ 353).

فهرس المصادر والمراجع

➢ أسد الغابة في معرفة الصحابة ـ عز الدين ابن الأثير(ت630هـ)، تحقيق: علي محمد معوض ـ عادل أحمد عبد الموجود. دار الكتب العلمية ـ بيروت. ط2/2003م-1424هـ

➢ الإصابة في تمييز الصحابة. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت852هـ)، تحقيق: علي محمد معوض ـ عادل أحمد عبد الموجود. دار الكتب العلمية ـ بيروت. ط.3/2005م-1426هـ

➢ الأغاني ـ أبو الفرج الأصفهاني (ت356 هـ)، من ج: 1 إلى ج: 16. المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر (طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب)؛ من ج:17 إلى ج:24. الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر. دار الكاتب العربي، تحقيق: علي محمد البجاوي ـ عبد الكريم إبراهيم العزباوي ـ علي النجدي ناصف ـ محمود محمد غنيم ـ علي السباعي ـ عبد العزيز مطر، طبعت هذه الأجزاء بين: 1389هـ/1970م. و1394هـ/1974م.

➢ بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد. القاضي عياض بن موسى اليحصبي السبتي(ت544 هـ)، تحقيق: صلاح الدين بن أحمد الإدلبي ـ محمد الحسن أجانف ـ محمد عبدالسلام الشرقاوي. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ـ المملكة المغربية. 1395هـ/1975م.

➢ البيان والتبيين .الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر، ت255هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون. دار الفكر ـ بيروت. ط/4.

➢ تجلي غرر المعاني عن مثل صور الغواني والتحلي بالقلائد من جوهر الفوائد في شرح الحماسة. الشنتمري (أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم ت476هـ)، تحقيق: د. علي المفضل حمودان. مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي ـ دار الفكر ـ بيروت. ط: 1/1413هـ-1992م.

- التمثيل والمحاضرة. أبو منصور الثعالبي(ت429 هـ)، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو. الدار العربية للكتاب.
- توثيق قصيدة بانت سعاد في المتن والإسناد. د. سعود بن عبد الله الفنيسان، مكتبة الرشد ـ الرياض.ط. 1 /1420هـ-1999م.
- الجرح والتعديل. عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي(ت327 هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا. دار الكتب العلمية ـ بيروت. ط.1/1422هـ-2002م.
- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام. محمد بن أبي الخطاب القرشي، تحقيق: علي محمد البجاوي. دار نهضة مصر ـ القاهرة.
- جمهرة الأمثال (كتاب جمهرة الأمثال). أبو هلال العسكري. (ت بعد:395هـ)، ضبطه: د. أحمد عبد السلام .خرج أحاديثه : محمد سعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية ـ بيروت. ط: 1/1408هـ- 1988م .
- حلية المحاضرة في صناعة الشعر. الحاتمي (أبو علي محمد بن الحسن بن المظفر ت388هـ)، تحقيق: د. جعفر الكتاني. دار الرشيد للنشر ـ العراق /1979م .
- الحماسة البصرية. صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري(ت656هـ)، تحقيق: د. عادل سليمان جمال. مكتبة الخانجي - القاهرة. ط.1/1420هـ-1999م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. عبد القادر بن عمر البغدادي(ت1093هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ـ القاهرة، ط.4/1418هـ-1997م.
- ديوان حسان بن ثابت.(ت54 هـ). تحقيق: د. سيد حنفي حسنين. دار المعارف.
- رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة. أبو القاسم السبتي (محمد بن أحمد ت760هـ)، تحقيق: محمد الحجوي. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ـ المملكة المغربية1418هـ/1997م .
- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام. أبو القاسم السهيلي(ت581هـ). دار الكتب العلمية ـ بيروت. ط. 1.

- زهر الآداب وثمر الألباب. الحصري القيرواني (أبو إسحاق إبراهيم بن علي ت453هـ)، مفصل ومضبوط ومشروح بقلم: د. زكي مبارك. حققه وزاد في تفصيله وضبطه وشرحه: محمد محيي الدين عبد الحميد . دار الجيل ـ بيروت. ط.1972/4م.
- زهر الأكم في الأمثال والحكم. الحسن اليوسي.(ت1102هـ)، تحقيق: د. محمد حجي ود. محمد الأخضر.دار الثقافة ـ الدار البيضاء. ط.1401/1هـ-1981م.
- سمط اللآلي المحتوي على اللآلي في شرح أمالي القالي لأبي عبيد البكري الأونبي. الميمني الراجكوتي (عبد العزيز ت 1398هـ-1978م)، لجنة التأليف والترجمة والنشر 1354هـ/1936م .
- السيرة النبوية. ابن هشام(ت213هـ)، تحقيق: مصطفى السقا ـ إبراهيم الأبياري ـ عبد الحفيظ شلبي. المكتبة العلمية ـ بيروت.
- شرح ديوان الحماسة. أبو علي المرزوقي.(ت421هـ)، نشره: أحمد أمين ـ عبدالسلام هارون. دار الجيل بيروت. ط.1411/1هـ-1991م.
- شرح ديوان كعب بن زهير.(ت26هـ) صنعة أبي سعيد السكري(ت275هـ)، دار الكتب والوثائق القومية ـ القاهرة. ط 3 /1423هـ-2002م.
- شرح ديوان امرئ القيس ويليه أخبار المراقسة وأشعارهم وأخبار النوابغ وآثارهم في الجاهلية وصدر الإسلام. جمعها وقدم لها: حسن السندوبي. راجعها وشرحها: أسامة صلاح الدين منيمنه، دار إحياء العلوم. بيروت. ط1 /1410هـ-1990م.
- شعر السيرة النبوية: دراسة توثيقية. د. شوقي رياض أحمد. دار المامون ـ القاهرة. ط.1987/1م.
- الشعر والشعراء. ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم ت276هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر. دار المعارف ـ القاهرة 1982م.
- طبقات فحول الشعراء. ابن سلام (أبو عبد الله محمد ت231هـ)، قرأه وشرحه: محمود محمد شاكر. مطبعة المدني ـ القاهرة/1974م .

- العمدة في محاسن الشعر وآدابه. ابن رشيق (أبو علي الحسن ت456هـ)، تحقيق: د.محمد قرقزان. دار المعرفة ـ بيروت .ط: 1 /1408هـ-1988م .
- فيض القدير شرح الجامع الصغير. عبد الرؤوف المناوي (ت1031هـ).
- قصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير وأثرها في التراث العربي. د. السيد إبراهيم محمد، المكتب الإسلامي. ط. 1406/1هـ-1986م.
- الكامل. أبو العباس محمد بن يزيد المبرد.(ت285هـ)، تحقيق: د. محمد أحمد الدالي. مؤسسة الرسالة. بيروت. ط. 3 /1418هـ-1997م.
- كتاب الأمثال. أبو عبيد القاسم بن سلام.(ت224 هـ)، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش. دار المأمون للتراث. دمشق ـ بيروت. ط.1400/1هـ-1980م.
- كعب بن مالك الأنصاري الصحابي الشاعر الأديب. د. محمد علي الهاشمي، دار البشائر الإسلامية. ط. 1405/1هـ-1985م.
- لسان العرب المحيط. ابن منظور المصري (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ت711هـ) دار صادر ـ بيروت .
- مجمع الأمثال. أبو الفضل الميداني.(ت 518هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد.دار الفكر. ط.1393/3هـ-1972م.
- المستطرف في كل فن مستظرف. شهاب الدين الأبشيهي(ت850هـ)، دار مكتبة الحياة ـ 1411هـ/1990 م.
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص. العباسي (عبد الرحيم بن أحمد ت963هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. عالم الكتب ـ بيروت.(طبعة مصورة عن طبعة سنة:1947م).
- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب). ياقوت الحموي الرومي.(ت626هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي. بيروت. ط. 1993/1م.
- منح المدح. ابن سيد الناس.(ت732هـ). تحقيق: عفت وصال حمزة، دار الفكر ـ دمشق. ط.1 /1407هـ-1987م.

- الموازنة بين شعر أبي تـمـام والبحتري. الآمـدي (أبـو القاسـم الحـسن بـن بـشر بـن يحـي ت.370هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر. دار المعارف. ط: 4.
- نهاية الأرب في فنون الأدب. شهاب الدين النويري (ت733هـ)، السفر الثامن عشر. مطبعـة دار الكتب المصرية ـ القاهرة. ط. 1/1374هـ-1955م.
- وفيات الأعيان وأنبـاء أبنـاء الزمـان. شـمس الديـن أحمـد بـن محمـد بـن أبي بكـر بـن خلكان(ت681هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس. دار الثقافة. بيروت/1968م.